

اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات (دراسة اجتماعية تربوية)

The A.S.U Students' Stances towards Satellite Channels

عبدالله الدبوبي*، وعلي أعمار**

Abdallah Al-Daboubi & Ali Eimar

*قسم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، **قسم التربية والعلوم الاجتماعية،
جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، الأردن

بريد الكتروني: daboubi_abdullah@hotmail.com

تاريخ التسليم: (٢٥/١٠/٢٠١٠)، تاريخ القبول: (٣٠/٣/٢٠١١)

ملخص

هدفت هذه الدراسة الى معرفة اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات، وأثرها في شخصياتهم وآرائهم، والآثار المترتبة لمشاهدتهم لهذه الفضائيات اجتماعياً ونفسياً، فقد تم تحقيق أهداف هذه الدراسة وذلك بإجراء الدراسة على عينة عشوائية من ٣٤١ طالب وطالبة من جامعة العلوم التطبيقية عمان / الأردن توصلت هذه الدراسة الى عدة نتائج بينت أثر الفضائيات في قيم الطلبة ومدى تخوفهم من الدور السلبي لها، وأثرها في انحراف الشباب، وتأثيرها في ثقافتهم وسلوكهم داخل الجامعة كما بينت الدراسة مدى وعي الطلبة بأهمية ودور القيم الدينية في حياتهم وضرورة استغلال الفضائيات لنشر الوعي الديني والأهداف التي تسعى هذه الفضائيات الى تحقيقها من خلال مجموعة البرامج والمسلسلات والافلام التي تعرضها، ووعيم بأثر هذه البرامج في التحصيل الدراسي.

الكلمات الدالة: القنوات الفضائية، جامعة العلوم التطبيقية، اتجاهات الطلبة.

Abstract

This study aims to investigate the stances of students of the Applied Science Private University in Amman- Jordan, towards satellite channels. It aims to know their tendencies in addition to the impact of these channels on their personalities, views and their implications on them, both socially and psychologically .The subjects of the study are 341 Students selected randomly from the university students mentioned. The results of the study show that the students are worried that these channels

have negative effect on their values because they think these channels play a negative role in their society, and this role may result in a negative impact on the youth's delinquency, and their traditional and social behavior. The study also shows to what extent the students are worried about their social values. The students' responses revealed evident worries that these channels may result in the dissemination of the social and religious values. Through the serials, programs and films that these channels broadcast. They also expressed their fear that these channels may eventually reflect negatively on their academic performance.

المقدمة

أسفرت تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات عن واقع جديد أصبح يفرض نفسه على عالمنا المعاصر، ومن أهم مؤشرات هذا الواقع احتكار الدول المتقدمة لهذه التكنولوجيا، مما ساعد على تدفق غير متوازن لها بين دول العالم المختلفة، وعلى تمهيد الطريق أمام وسائل الإعلام والثقافة الغربية لاختراق المجتمعات النامية وتهديد هويتها وثقافتها، لتصبح حماية الهوية العربية أمراً في غاية الأهمية^(١).

وفي ظل ما تقدمه الفضائيات الغربية والأجنبية من مضامين مختلفة، وما تعكسه من صور مشوهة وسلبية عن واقع الإنسان في الوطن العربي ومجتمعه فقد ازدادت المخاوف من أثار هذه العولمة الثقافية على الهوية العربية، علماً بأن بعض الفضائيات العربية سارت على نهج تلك القنوات شكلاً ومضموناً، الأمر الذي أدى بالجمهير العربية إلى ترويج أنماط تلك الثقافات وتقليدها^(٢).

ويمكن الإشارة في هذا الصدد إلى المضامين الترفيهية السطحية التي لاقت رواجاً واضحاً واهتماماً متزايداً من المشاهد العربي خاصة فئة الشباب والمراهقين، التي تمثل شريحة كبيرة ومهمة.

إن الفضائيات التي تشكل عصب الحياة في عصر العولمة والانفتاح الفضائي، تزداد يوماً بعد يوم، وقد تجاوزت في سياساتها كل الخطوط الحمراء، وغدت تؤثر سلباً في الشباب بشكل كبير مع غياب ميثاق شرف إعلامي يسعى للبناء لا للهدم إلى جانب غياب التوعية والحث على مشاهدة ما هو مفيد من برامج جادة. و ساهمت أيضاً في تغيير العديد من القيم والمبادئ، واستطاعت تشكيل العقول بالطريقة التي تريدها، بعيداً عن الأهداف الأساسية التي رسمت لهذه الفضائيات. ومنهم طلبة الجامعات في الوطن العربي^(٣).

(1) علي سيد، رضا. (٢٠٠٧). "تأثير القنوات الغربية على الثقافة العربية". مجلة الحرس الوطني. (٣٠٨).

(2) علي سيد، رضا. (٢٠٠٧). "تأثير القنوات الغربية على الثقافة العربية". مجلة الحرس الوطني. (٣٠٨).

(3) الموقع الرسمي لجريدة الشرق القطرية. (٢٠٠٨). www.al_sharg.com/articles/printphp.

وتحاول الدراسة الحالية استطلاع اتجاهات آراء عينة من طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات، ومدى ما تتركه من سلبيات أو إيجابيات عليهم، ومدى ثققتهم بالفضائيات العربية في مواجهة المد الثقافي الغربي، وكيفية تحصين الشباب وحمايتهم من التأثيرات السلبية لهذه التيارات الإعلامية المتلاحقة، وعلى الاستفادة من الفضائيات الأجنبية، وما تبثه من برامج ومسلسلات وغيرها خاصة ما ينسجم منها مع ثقافتنا وقيمنا وديننا.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية، ومدى تأثرهم من مشاهدتها سلباً أو إيجابياً وأثرها في الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية وغيرها.

للقنوات الفضائية الأجنبية والمحلية دور مهم في التأثير في بناء شخصية الشباب من الذكور والإناث، وفي قيمهم وأنماط تفكيرهم، وفي نفسياتهم وفي بنيتهم العقلية والأخلاقية والاجتماعية والنفسية.

لذا يرى الباحثان أن هناك نقص في دراسة اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات المختلفة، التي قد غزت منازلنا ومقرات عملنا وغيرها، ومما قد يساعد في فهم الواقع النفسي والاجتماعي لشبابنا. وعلاقة عدد من متغيرات الدراسة بهذه الاتجاهات.

ويمكن حصر أهداف الدراسة فيما يأتي:

١. التعرف على اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية المختلفة.
٢. التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية الخاصة نحو الفضائيات تعزى إلى متغيرات: الجنس، الجنسية، المستوى الدراسي، مكان السكن، الحالة الاجتماعية، والقمر الفضائي الذي يشاهد الطلبة بواسطته القنوات الفضائية.
٣. التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات فيما يتعلق بالجوانب النفسية والاجتماعية، والثقافية، والدينية وجانب التحصيل الأكاديمي.
٤. التعرف على نوعية الفضائيات التي يفضل الطلبة مشاهدتها أو لا يفضلون مشاهدتها.
٥. التعرف على معدل ساعات المشاهدة اليومي للطلبة.

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهمية لأنها تعد واحدة من المحاولات التي تهدف إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعات نحو الفضائيات، ومعرفة تأثيراتها السلبية والإيجابية فيهم. لتشكل هذه

الدراسة إضافة علمية للوقوف على تلك النتائج والآثار المختلفة. وتكمن أهمية الدراسة الحالية أيضاً في مجتمع الدراسة وهو طلبة جامعة العلوم التطبيقية التي تضم حوالي (٤٧) جنسية عربية وإسلامية وأجنبية، ذكوراً وإناثاً، ومن مختلف التخصصات والاتجاهات مما يعطي مؤشرات ذات دلالة لنتائج الدراسة في المجتمع الأردني والعربي.

كما تأتي أهمية الدراسة من محاولتها التوصل إلى عدد من الحلول والتوصيات للآثار السلبية لتلك الفضائيات، وضرورة تدخل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لمواجهة هذا الخطر، كالمؤسسات التعليمية والاجتماعية والإعلامية والثقافية والدينية، والأسرة، والنوادي والجمعيات وغيرها.

مشكلة الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة يمكن تسليط الضوء على مشكلة الدراسة، إذ يلاحظ الإقبال الكبير من قبل فئة الشباب ومن بينهم طلبة الجامعات على مشاهدة القنوات الفضائية الأجنبية والتركيز على نوعية معينة منها، والتي تركز على الجنس والإثارة، والعنف، والجريمة، والرقص والغناء وغيرها تشجع على السلوك غير السوي مما يؤدي إلى نتائج سلبية على السلوك الاجتماعي لهذه الفئة من المجتمع.

تظهر مشكلة الدراسة الحالية لقلة وجود دراسات تحدد بدقة الآثار السلبية للفضائيات على المجتمعات العربية من الجوانب النفسية والثقافية وغيرها. وتتضمن مشكلة الدراسة عجز الدول العربية والإسلامية عن مواجهة ما تبثه الفضائيات الأجنبية وتأثيراتها السلبية المدمرة ثقافياً واجتماعياً وأخلاقياً ودينيّاً، إضافة إلى تأثيرها السلبي في التحصيل الدراسي لهذه الشريحة.

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية بالإجابة عن أسئلتها.

حدود الدراسة

تحددت الدراسة الحالية بما يلي:

١. مجتمعها: حيث طبقت على طلبة جامعة العلوم التطبيقية في مدينة عمان، ويبلغ عدد طلبتها ٨٠٠٠ طالب وطالبة، من حوالي ٤٧ جنسية مختلفة عربية وأجنبية وهي جامعة خاصة تأسست عام ١٩٨٩، وبدأت الدراسة فيها عام ١٩٩١م.
٢. طبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني من السنة الدراسية ٢٠٠٩-٢٠١٠.
٣. متغيراتها المستقلة وهي: الجنس، والجنسية، والعمر، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن، والقمر الفضائي، ومعدل ساعات المشاهدة اليومي.
٤. طلبتها من الذكور والإناث (في مرحلة البكالوريوس)، ومن مختلف التخصصات، والمستويات الدراسية، في كليات الجامعة الإنسانية والتطبيقية.

٥. استبانتها التي اشتملت على (٤٦) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: النفسي، والاجتماعي، والتحصيل الأكاديمي، والثقافي، والديني.

أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية من خلال مجالات الدراسة المختلفة؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات تعزى لمتغير الجنس؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات تعزى لمتغير الجنسية؟

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات تعزى لمتغير مكان السكن؟

السؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات تعزى لمتغير الأعمار الفضائية؟

السؤال الثامن: ما هي أكثر القنوات الفضائية التي يفضل الطلبة مشاهدتها؟

السؤال التاسع: ما هو معدل المشاهدة اليومية للتلفاز لدى طلبة الجامعة؟

مجتمع الدراسة واختيار العينة

تتألف عينة الدراسة من مجتمع الدراسة وهو طلبة جامعة العلوم التطبيقية الخاصة من الذكور والإناث، ومن مختلف المستويات الدراسية والتخصصات في أقسام الجامعة وكلياتها في مرحلة البكالوريوس.

ويبلغ العدد الكلي لعينة الدراسة (٣٤١) طالباً وطالبة، ١٩٩ من الذكور و١٤٢ من الإناث ومن فئة الأعمار من ١٨ سنة فما فوق.

وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وروعي في اختيارها أن تكون نسبتها ممثلة بشكل يتناسب مع مجتمع الدراسة، ومع متغيراتها وهي العمر، والجنس، والجنسية،

والمستوى الدراسي، والمستوى الاجتماعي، ومكان السكن، ومعدل متوسط ساعات مشاهدة الفضائية اليومي، والأقمار الفضائية المفضلة لدى الطلبة.

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على استبانة صممت لهذا الغرض، وعرضت على عدد من أعضاء هيئة التدريس من المختصين بالمجالات التربوية والنفسية والاجتماعية بهدف تحكيمها وصدقها، وبعد استلامها من المحكمين أصبح عدد فقراتها النهائية بعد الحذف (٤٦) فقرة موزعة على خمس مجالات هي:

المجال النفسي واشتمل على (١٠) فقرات. والمجال الاجتماعي واشتمل على (١٠) فقرات. ومجال التحصيل الأكاديمي واشتمل على (٩) فقرات. والمجال الثقافي واشتمل على (٩) فقرات. والمجال الديني واشتمل على (٨) فقرات.

ثبات أداة الدراسة

وللتحقق من توافر درجات ثبات مناسبة للاستبانة استخدم أسلوب "ألفا كرونباخ" للاتساق الداخلي، وبلغت نسبة ثبات الأداة ٨٣.٩% وهي قيمة تعبر عن تناسق داخلي وعن ثبات بدرجة جيدة ومناسبة لأغراض الدراسة.

ويبين الجدول رقم (١) نتائج الثبات لمجالات الاتجاهات بأسلوب كرونباخ للاتساق الداخلي.

وللتأكد من ثبات أداة الدراسة بشكل دقيق، تم حساب ثباتها بطريقة إعادة تطبيقها على عينة محدودة من عينة الدراسة الرئيسية من طلبة الجامعة. فبلغت نسبة معامل الثبات طبقاً لهذه الطريقة ٨٥.٦% وجاءت متسقة مع درجة الثبات الكلي للاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية.

جدول (١): نتائج الثبات لمجالات الاتجاهات بأسلوب الفاكرونباخ للاتساق الداخلي.

المجال	عدد الفقرات	قيمة الفاكرونباخ
النفسي	١٠	٠.٨٤٠
الاجتماعي	١٠	٠.٧٩١
التحصيل الأكاديمي	٩	٠.٨٢٥
الثقافي	٩	٠.٧٨٧
الديني	٨	٠.٧١٥
الكلي	٤٦	٠.٨٣٩

يبين الجدول (١) نتائج الثبات لمجالات الاتجاهات بأسلوب الفاكرونباخ للاتساق الداخلي، وباستعراض قيم الثبات نجد أنها كانت أكبر من القيمة ٠.٧٠٠ مما يشير إلى أن قيم الاتساق والثبات مناسبة لأغراض الدراسة، وقد كانت أقل قيم معاملات الارتباط في المجال الديني، فبلغت ٠.٧١٥ و كانت أقواها في المجال النفسي إذ بلغت ٠.٨٤٠، أما الاتساق والثبات الكلي لأداة الدراسة فقد بلغت قيمته ٠.٨٣٩ وهي أيضاً قيمة تعبر عن تناسق داخلي (ثبات بدرجة مناسبة ومقبولة لأغراض الدراسة)

صدق أداة الدراسة

وللتحقق من صدق الاستبانة المستخدمة لهذه الدراسة قام الباحثان بعرضها بعد إعدادها بصورتها الأولية على عدد من الأساتذة المختصين في مجالات القياس النفسي وعلم النفس، والتربية، وعلم الاجتماع، وأخذت ملاحظاتهم التي أبدوها على هذه الاستبانة في الاعتبار، واقتضى ذلك حذف بعض الفقرات، وتعديل وصياغة بعضها الآخر، وأضيفت بعض الفقرات الجديدة. وعليه رأى الباحثان أن هذه الاستبانة تتوافر لها درجات الصدق المقبولة لمثل هذا النوع من الاستبانات باستخدام الأسلوب المتعارف عليه في أدبيات البحث العلمي (صدق المحكمين) لهذا المجال من مجالات البحث التي تعتمد على هذا النوع من الأدوات لجميع البيانات.

متغيرات الدراسة

١. المتغير التابع وهو:
 - اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية.
 ٢. المتغيرات المستقلة وهي:
 ١. المستوى الدراسي: سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة.
 ٢. الجنس: ذكر / أنثى
 ٣. الجنسية: أردني / غير أردني.
 ٤. الحالة الاجتماعية: أعزب / متزوج.
 ٥. مكان السكن: مع الأسرة، مع الزملاء، يسكن بمفرده.
 ٦. القمر الفضائي:
- نايل سات، عرب سات، القمر الأوروبي، غير ذلك والجدول التالي رقم (٢) يبين التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة موزعة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

جدول (٢): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة موزعة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
المستوى الدراسي	سنة أولى	٩٦	٢٨.١٥
	سنة ثانية	١٥٣	٤٤.٨٧
	سنة ثالثة	٤٥	١٣.٢٠
	سنة رابعة	٤٧	١٣.٧٨
	المجموع	٣٤١	١٠٠.٠٠
الجنس	ذكر	١٩٩	٥٨.٣٦
	أنثى	١٤٢	٤١.٦٤
	المجموع	٣٤١	١٠٠.٠٠
الجنسية	أردني	٢٢٠	٦٤.٥٢
	غير أردني	١٢١	٣٥.٤٨
	المجموع	٣٤١	١٠٠.٠٠
الحالة الاجتماعية	أعزب	٣٢٠	٩٣.٨٤
	متزوج	٢١	٦.١٦
	المجموع	٣٤١	١٠٠.٠٠
مكان السكن	مع الأسرة	٢٤٦	٧٢.١٤
	مع زملائي	٢٨	٨.٢١
	اسكن وحدي	٦٧	١٩.٦٥
	المجموع	٣٤١	١٠٠.٠٠
القمر الفضائي	نايل سات	٢٢٦	٦٦.٢٨
	عرب سات	٥٤	١٥.٨٤
	القمر الأوروبي	١٨	٥.٢٨
	غير ذلك	٤٣	١٢.٦١
	المجموع	٣٤١	١٠٠.٠٠

مصطلحات الدراسة

الاتجاه: هو كل ما يتمثله الفرد ويتبناه فكراً وعملاً نحو الشيء إيجابياً أو سلبياً^(١).

(١) عطية، خليل. وعطية، حمودة. (٢٠٠٨). "مستوى وعي طلبة كلية العلوم التربوية بظاهرة العولمة". مجلة البصائر (١٢). عمان. الأردن. ٢١.

ويرى البعض أنه اعتقاد أو شعور يهين الفرد للاستجابة بطريقة معينة للأشياء والأفراد والأحداث^(١).

القنوات الفضائية: وهي التي ظهرت في العصر المعلوماتي الذي رافقته ثورتان تكنولوجيتان هما ثورة الاتصالات في تقنية المعلومات عن طريق الأجهزة الإلكترونية المختلفة، سواء كانت هذه الأجهزة حاسبات الكترونية، أناري، أو أجهزة فيديو، أو أجهزة إذاعية وتلفزيونية تستقبل الإرسال المحلي، أو تستقبل المحطات الصناعية التي ثبت عروض القنوات الفضائية المختلفة والمنتشرة في شتى بقاع العالم^(٢).

خلفية الدراسة

مقدمة

لقد أصبح الفضاء مفتوحاً للمؤسسات الإعلامية الحكومية والتجارية والخاصة، لإنشاء القنوات الفضائية التي تبت ما تشاء من البرامج التي تخدم أهدافها، كما أصبح مفتوحاً لجميع فئات المشاهدين في استقبال تلك القنوات وما تبثه من برامج، الكثير منه لا ينسجم مع تعاليم ديننا وقيمنا وراثنا الثقافي، وتحمل في طياتها أثاراً فكرية وعقدية وأخلاقية مدمرة لفئات الأطفال والمراهقين والشباب، لا بد من مواجهتها بشتى الطرق والوسائل.

لقد باتت الفضائيات تختصر المسافات وتقرب البعيد عبر الحدود، وتعوّل الحياة الخاصة، وتكسر خصوصية الأفراد، وتقوم بتنميط السلوك والتوقعات والاهتمامات^(٣).

إن ظهور الفضائيات قد حمل معه تغييراً مقصوداً للمجتمع في بنائه ووظائفه ومعتقداته وقيمه وأفكاره، فمنه ما زاد من تطور وتقدم المجتمع، والآخر قد زاد من إعاقة المجتمع وتمزيق قيمه وثقافته وتغريبها، وذلك مرتبط بطريقة استقبال الخطاب الفضائي والتعامل معه، وهل كان في جانب الفائدة أو الضرر منه^(٤).

أصبحت الفضائيات تؤدي الدور الأكبر في التنشئة الاجتماعية ومحطات التلفزة تبت برامجها في ساعات الليل والنهار، وتتسارع وتتنافس لتقديم الأفضل، وأصبح التلفاز هو العامل الرئيس المنافس للأسرة والمدرسة والجامعة وحتى دور العبادة، لذلك يجب الاهتمام بما يعرض من برامج. وعلى الإعلاميين مراعاة ضمير هذه الأمة وتوجهاتها وفكرها، ولا بد من أن تتعاون المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لترسيخ المعاني الخيرة وتعميقها.

(1) الزرق، أحمد يحيى. (٢٠٠٦). علم النفس. دار وائل للطباعة والنشر. عمان. الأردن. ٢٧٣.

(2) Ejabat.google.com/ejabat/thread?Tid=ocled4d3oa466ae8.

(3) النجار، باقر. (٢٠٠٤). "العولمة ومستقبل الأسرة في الخليج العربي". مركز دراسات الوحدة العربية. السنة ٢٧. العدد ٣٠٨. بيروت. ١٣٠.

(4) مرسل، مازن. وخطاب، محمد. (٢٠٠٥). "الفضائيات والتغير الاجتماعي". مجلة الجندول. السنة الثالثة: العدد ٢٤.

إيجابيات الفضائيات

للحديث عن الفضائيات، لا بد من التطرق إلى وجهين متناقضين لها، الوجه المتعلق بالسلبيات، والآخر المتعلق بالإيجابيات، فقد فتحت أفقاً رحبة زادت من رصيد المعرفة الإنسانية الواسعة والإطلاع عن كثر على العالم، لمن تجاوزوا الوقوع في مخاطرها وفهم كيفية التعامل معها لجني الأرباح منها دون تكبد الخسائر. ومن هذه الإيجابيات:

١. المساعدة في تحقيق التنمية والتعليم وسرعة إيصال المعلومات إلى المناطق النائية والمعزولة، عن طريق التلقي المباشر من الأقمار الصناعية التي تسبح في فلك السماء، والتي تجاوزت جميع الحدود، ودخلت المنازل بدون استئذان ناقلة العالم بين يدي المستخدم بكل ما فيه والإطلاع المباشر عليه^(١).

٢. أنها تحمل مواد إعلامية ذات فائدة كبيرة للمشاهد، منها القنوات التعليمية التي توفر حصصاً مجانية في مختلف العلوم، والقنوات الثقافية التي تعرض الندوات والحلقات النقاشية المثمرة، إضافة إلى مواقع نقل الأخبار الهامة من سياسية، واجتماعية وثقافية واقتصادية ومن قلب الحدث، وبأقصى سرعة، وما تعرضه بعض القنوات من دراما هادفة للمواطن المستخدم تساهم في تماسك الأسرة العربية^(٢).

٣. ساهمت الفضائيات في ربط المغتربين العرب عموماً بوطنهم الكبير، وأسهمت في رآب الصدع الذي أصيبت به مؤسسات العمل العربي المشترك، وتحسين الصورة التي رسمتها الصهيونية للعرب في دول أوروبا وأمريكا، وما يمكن أن يؤدي ذلك إلى المحافظة على التراث العربي عند توجيه مثل هذه القنوات لخدمة المستقبل العربي وازدهاره^(٣).

٤. وجود الفضائيات الدينية التراثية الهادفة التي تركز اهتمامها على التراث العربي وتطرح له المقومات الأساسية للمحافظة عليه. وتقف ضد مما تطرحه القنوات العادية لتثويهِ التراث العربي والإسلامي.

سلبيات الفضائيات

مقابل إيجابيات الفضائيات ثمة العديد من السلبيات ومنها

١. أن الفضائيات تعد من الأذرع الرئيسية للعولمة لذا تسعى أيديولوجيتها إلى إسقاط الارتباطات العائلية والوطنية والدينية والقومية والثقافية والطبقية للإنسان بغية ربطه بالتكنولوجيا والحياة الجديدة التي تصنعها الأجيال المتعاقبة في تطوراتها المختلفة^(٤).

(1) مازن مرسل، محمد. المصدر السابق. ص ٨١.

(2) مجلة الجنود. السنة الثالثة: العدد ٢٤. أيلول ٢٠٠٥.

(3) مازن مرسل، محمد. مصدر سابق. ص ٨١.

(4) صبري، مصطفى البياني. (٢٠٠٤). "المعلوماتية وانعكاساتها السلبية على الطفل العربي". مجلة المستقبل العربي. مركز دراسات الوحدة العربية. السنة ٢٧. العدد ٣٠٨. بيروت. ص ١٤٣.

٢. أن كثرة البرامج الوافدة من الفضاء سترغم أفراد الأسرة على الجلوس ساعات طويلة لمشاهدتها، مما يؤدي إلى تقليل التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة^(١).
٣. أن الفضائيات تساعد على تغيير الإرث القيمي واستدخال الأفكار والقيم المستوردة عليه، التي قد لا تتوافق مع التراث العربي والإسلامي.
٤. ارتباط جميع سكان الأرض بالصحون الفضائية وبالقنوات التلفزيونية ذاتها الموجودة في كل أنحاء العالم، والموجهة لجمهور عالمي معولم وليس للجمهور المحلي^(٢).
٥. أن اعتماد الأقطار العربية على وكالات الأخبار الأجنبية، التي تعتمد إلى صياغة الأخبار بشكل يحقق ما تسعى إليه الدوائر الغربية من تشويه لمواقف الإنسان واتجاهاته، وبذلك أصبحنا مستهلكين لأخبارهم وأفكارهم وعاداتهم وتقاليدهم^(٣).
٦. أن استنساخ برامج اللهو والإثارة غير المألوفة التي جريتها التلفزيونات الغربية في إطار ما يسمى ببرامج التصوير الواقعي أو تلفزيون الواقع، أوقعت العديد من المحطات الفضائية العربية في فخ المحذور أخلاقياً وقيماً عن طريق تلك البرامج^(٤).
٧. تسابق الفضائيات العربية على إرضاء الجمهور العربي خاصة فئة الشباب واجتذابه بأي وسيلة لبث المواد التي تتعارض مع التنشئة الاجتماعية العربية خاصة البرامج التي تثير الغرائز الجنسية والغريزية^(٥).
٨. الإصابة بأمراض في الجهاز التناسلي والمجرى البولي وحوادث تغيرات كبيرة على السلوك^(٦).
٩. نشر ثقافة العنف بسبب المواد المعروضة في الفضائيات، التي تؤثر بشكل كبير في المشاهد، خاصة الأفراد المنهمكين في مشاهدة أفلام العنف^(٧).

- (1) مازن مرسول، محمد. مصدر سابق. ص ٤٣ - ٤٤.
- (2) غليون، برهان. وأمين، سمير. (١٩٩٩). ثقافة العولمة وعولمة الثقافة. ط١. دار الفكر الماجد. بيروت. ١٦-١٧.
- (3) علي عبدالأمير، علي. (١٩٩٩). "الثقافات الوافدة وأثرها على الثقافة العربية". مجلة دراسات اجتماعية السنة الأولى العدد الثاني. بغداد. ٨٧-٨٨.
- (4) عبدالملك، سلمان. "أزمة الإعلام الفضائي العربي. بين الإفلاس والتغريب". صحيفة الوطن على الانترنت.
- (5) خطر الغزو الثقافي والإعلامي على المجتمع العربي. www.balagh.com/Thagafa/7t100wbp.htw.2lk.
- (6) عبدة، الأسمرى. والفواز، نادية. "البرامج الكرتونية تؤدي إلى سلوك إجرامي. وموجات التلفاز الكهرومغناطيسية تتسبب في القلق". تقرير ضمن تقارير الفضائيات وتأثيرها على مجتمعنا. منشورة على موقع صيدا الفوائد. www.said-net/bahoth/19-3.htm-122k.
- (7) تقرير منشور ضمن تقارير الفضائيات وتأثيرها على مجتمعنا على موقع صيد الفوائد على الانترنت Said.unt/bahoth/19-3.htm.122k.

الدراسات السابقة

من الأسباب التي دفعت الباحثين إلى التفكير في إجراء هذه الدراسة، ندرة الدراسات والمصادر التي تبين أثر الفضائيات في ثقافتنا وفي شخصيات شبابنا، وبعد البدء في إجراء هذه الدراسة وجدنا أن الدراسات السابقة عن أثر الفضائيات محدود، أيضاً وجدنا صعوبة في الوصول إلى كتب ومراجع وأبحاث منشورة في دوريات عن هذا الموضوع، ومعظم الدراسات السابقة التي رُصدت كانت في أغلبها من الانترنت، والدراسات السابقة التي رُصدت لها علاقة وثيقة بموضوع هذه الدراسة "اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات، الدلالات النفسية والاجتماعية، وهذه الدراسات هي:

أجرى (هيثم الهيتي) (٢٠٠٨)، دراسة بعنوان "الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، وهي دراسة نظرية علمية، وعمد الباحث فيها إلى تناول الإعلام الإخباري، فوضّح مفهومه ودلالته وأهدافه وأساليبه مع محاولة مقارنة ذلك بما هو تطبيقي في القنوات الفضائية العالمية سواء العربية أم الأجنبية، وأثر تحكم السلطة بالمعلومات الإخبارية، وكيف تنامي دور الفضائيات وأهميتها ووظيفتها في حياة المجتمعات وأثر الفضائيات في بناء الثقافات، ودور التلفزيون والفضائيات في التنشئة الاجتماعية والتثقيف والترفيه^(١).

وأجرت جامعة تل أبيب دراسة حول النمو الديني المتزايد عند الشباب المصري من الجنسين (٢٠٠٧). نشرتها مجلة (لوبون) الفرنسية. أكدت هذه الدراسة بأن الفضائيات الإسلامية مثل (المجد، والرسالة، وقرأ)، تأتي في مقدمة الفضائيات التي تساعد في التزام الشباب خاصة الفئات ما بين ١٦-٢٥ عاماً. وأكدت الدراسة أيضاً بأن تلك الفضائيات الإسلامية أثرت بصورة واضحة في تدين الشباب المصري، وأسهمت في ارتفاع أعداد الفتيات اللواتي يرتدين الحجاب، وأن ٦٠% من الشباب المصري يحملون في أمتعتهم القرآن الكريم ويرتدون الزي الإسلامي أيضاً. وأكدت الدور الكبير الذي تقوم به الفضائيات الإسلامية مما قد يشكل خطراً على دولة إسرائيل^(٢).

وأجرت جامعة الملك فيصل (٢٠٠٧) دراسة حول "كيف نحمي أبناءنا من خطر الفضائيات"، على طلبة كلية العلوم الإدارية والتخطيط في الجامعة، وتكونت العينة من (١٦٠ طالباً وطالبة، ٨٠ طالباً و ٨٠ طالبة)، تراوحت أعمارهم ما بين ٢١-٢٥ سنة. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

١. أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة يقيمون مع أسرهم.
٢. يقضي ٤٨ طالباً و ٤٣ طالبة ٣ ساعات وأكثر في مشاهدة القنوات الفضائية.

(١) الهيتي، هيثم. (٢٠٠٨). الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات. دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان الأردن.

(٢) أثر الفضائيات الإسلامية في الأفراد والمجتمعات. (٢٠٠٧). كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. جامعة الكويت. مؤتمر (الفضائيات الإسلامية واقعها وآفاقها).

٣. ٥٠% من الطالبات و ٣٧% من الطلاب، أكدوا عدم وجود دور للأسرة في اختيار نوعية البرامج التي يشاهدونها.
٤. ٥٤% من الذكور يشاهدون قنوات أجنبية إلى جانب "العرب سات" والغالبية العظمى من الذكور يفضلون مشاهدة أفلام العنف والجريمة، وباقي أفراد العينة يشاهدون الأفلام الاجتماعية والخيال العلمي والرعب.
٥. ٧٢.٥% من الذكور تأثر مظهرهم الخارجي بالنماذج التي عرضتها الفضائيات الأجنبية.
٦. ٤٥ طالبة يفضلن مشاهدة الأفلام الاجتماعية و ١٤ طالبة يفضلن أفلام العنف والجريمة، و ٩ طالبات يفضلن أفلام الرعب النفسي.
٧. كان الطلاب أكثر تأثراً من الطالبات، ونصف العينة يعتقدون بالتأثير السلبي للفضائيات في تحصيلهم الدراسي.
٨. ٦٣ طالباً يعتقدون بأن الفضائيات تضعف الروابط الأسرية و ٧ طلاب يشعرون بالإحباط، و ٩ طلاب يشعرون بالاغتراب^(١).

وأجرى (طارق أحمد البكري) (٢٠٠٧) دراسة حول أثر الفضائيات الإسلامية في الأفراد والمجتمعات. تناولت واقع الفضائيات الإسلامية باعتبارها فضائيات هادفة تنقل أفكار ورؤى سليمة من برامج دينية وفتاوى وأفلام وثائقية وعلمية، ونقل الصلوات والاهتمام بالمناسبات الدينية. وتناولت هذه الدراسة مفهوم الإعلام الإسلامي ومهمته وأهدافه بالمقارنة مع خطر الفضائيات، وخصوصاً التي تهدف ببرامجها إلى هدم القيم الإسلامية بواسطة ما تبثه من غزو فكري^(٢).

وأجرى سعيد ثابت ٢٠٠٢م، دراسة ميدانية على (٥٠٠) طالبة ممن يشاهدن الدش (الفضائيات) بشكل منتظم في القاهرة، وبينت هذه الدراسات إصابة هؤلاء الفتيات في أمراض الجهاز التناسلي والمجرى البولي، وحدثت تغيرات كثيرة طرأت على سلوكهن، إذ أنحصرت تفكيرهن غالبية الوقت في الجنس. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن: ٥٣% من الفتيات واجهن مشكلات أخلاقية بسبب مشاهدة التلفاز، وأن ٣٢% من العينة تغيبن عن المحاضرات بسبب متابعة ومشاهدة الفضائيات و ٤٢% من العينة قبلن فكرة الزواج المبكر، وزاد لديهن الشعور بالرغبة الجنسية، وقبلت ٣٣% من الفتيات فكرة الاختلاط والتجارب العاطفية^(٣).

وأجرى (حسن محمد طوالبه ٢٠٠٠)، دراسة حول أثر الفضائيات في التماسك الاجتماعي العربي. على اعتبار أنها نقمة ونعمة على المجتمعات، بسبب هيمنة الغرب والصهاينة على

(1) www.4line.net/34977.html(2008).

(2) أحمد البكري، طارق. (٢٠٠٧). "أثر الفضائيات الإسلامية في الأفراد والمجتمعات". مؤتمر الفضائيات الإسلامية وأقاربها وأقاربها. جامعة الكويت. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

(3) ثابت، سعيد. (١٤٢٣هـ). جريدة الوطن. العدد (٦٩٦). السنة الثانية.

صناعة وسائل الإعلام، و صناعة الرسالة الإعلامية والتحكم في مضمونها، وأن العالم العربي يبقى في الجانب المستهلك والمستورد لوسائل الإعلام. وبينت الدراسة أن وسائل الإعلام في العقد الأخير من القرن العشرين برزت أفضل وسيلة لترويج العولمة. وأنها عملت على:

١. هيمنة الدول الغربية على صناعة وسائل الإعلام والإنتاج الإعلامي والثقافي.
٢. تطور وسائل الإعلام خدم الأهداف السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي تسعى الدول الغربية إلى تحقيقها.
٣. تأثيرها في الشباب العربي كان سريعاً وقويماً عن طريق الأفلام والمسلسلات^(١).

وأجرى علي وطفة (١٩٩٤) دراسة حول أثر متغير الجنس والمستوى التعليمي للأب على المدة الزمنية التي يقضيها الشباب في مشاهدة التلفزيون في محافظة درعا - سورية. في إطار هذه العلاقة فإن التلفزيون يحتل مكانه هامة في شغل أوقات الفراغ عند الشباب في سوريا عموماً، وفي منطقة البحث على وجه الخصوص.

وقد خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المدة الزمنية التي يقضيها كل منهم في مشاهدة التلفزيون أثناء العطلة الدراسية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في عدد ساعات مشاهدة التلفزيون، فنقضي الشباب مدة أطول في مشاهدة التلفزيون أثناء الدوام الرسمي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الشباب والإناث وفقاً لمتغير التحصيل الدراسي عند الآباء.
٤. يميل الشباب إلى تفضيل البرامج الأجنبية كلما تم التدرج صعوداً في السلم التعليمي للأب^(٢).

أجرى (عبدالعزیز عبدالرحمن كامل وآخرون، ١٩٩٤)، دراسة حول "أثر البرامج التلفزيونية في النشء والشباب" على عينة من المشاهدين في المجتمع القطري، وكان من بين أفراد العينة (٦٠٠ شاب) ٣٠٢ من ذكور و٢٩٨ من الإناث، و٣٠٠ من أولياء الأمور. حددت أعمار فئة الشباب ما بين ١٥ - أقل من ٢٥ سنة. وخصصت استبانته خاصة لكل فئة من فئات الدراسة. ودلت النتائج على ما يلي:

١. كان عدد الذكور ممن يشاهدون التلفزيون ٢٩٤ وتساوي نسبتهم من المجموع الكلي ٩٧.٤%، وعدد الذكور ممن لا يشاهدون التلفزيون (٨) ويمثلون ما نسبته ٢.٦%.

(١) محمد طوالبه، حسن. (٢٠٠٠). "أثر الفضائيات في التماسك الاجتماعي العربي". دراسات اجتماعية. ٢(٨). عمان: الأردن.

(٢) وطفة، علي. (١٩٩٤). "أثر متغير الجنس والمستوى التعليمي للأب على الفترة الزمنية التي يقضيها الشباب في مشاهدة التلفزيون في محافظة درعا". مؤتمراً للبحوث والدراسات. ٩(٣). جامعة مؤتة. الأردن.

٢. كان عدد الإناث ممن يشاهدون التلفزيون ٢٩٥ ويمثلن ما نسبته ٩٩%، وعدد الإناث ممن لا يشاهدون التلفزيون (٣) ويمثلن ما نسبته ١%.
٣. كانت نسبة الشباب الذين يشاهدون التلفزيون للمدة ما بين ٢-٥ ساعات يومياً ٧٥.٥%، أما نسبة الإناث فكانت ٦٩.١% للمدة الزمنية نفسها.
٤. كانت نسبة الشباب الذين يشاهدون التلفزيون لمدة ٩ ساعات فأكثر ٧.٥% بينما كانت النسبة للإناث ٣% لنفس المدة الزمنية.
٥. أما البرامج المفضلة للمشاهدة من الجنسين فكانت على النحو الآتي:

احتلت البرامج الترفيهية (المسلسلات والأفلام العربية والأجنبية) المركز الأول لكلا الجنسين. والبرامج التعليمية المركز السادس، وجاءت البرامج الثقافية والدينية والإعلامية والرياضية في الوسط^(١).

وأجرت وزارة الإعلام بدولة الكويت (إدارة البحوث والترجمة، ١٩٨٥) دراسة على عينة من ١٠٠٠ طالب وطالبة (٤٤٧ طالبة، ٥٥٣ طالباً) من المحافظات الأربع بدولة الكويت من المدارس الثانوية تراوحت أعمارهم ما بين ١٤-٢٠ سنة، ٧٢.٨% منهم كويتيون و ٢٧.٢% غير كويتيين) وهدفت الدراسة إلى التعرف على عادات مشاهدة التلفزيون وأنماطها لدى طلبة المرحلة الثانوية وتأثيرات مشاهدة البرامج في بعض سلوكياتهم واحتياجاتهم من البرامج ورغباتهم ومقترحاتهم لتحسينها.

دلّت نتائج الدراسة على وجود آثار سلبية لمشاهدة التلفزيون تمثلت في الإصابة بالأحلام المزعجة بسبب أفلام ومسلسلات مشاهدة العنف والجريمة وتعطلهم عن أداء الواجبات المدرسية اليومية. وكذلك وجود آثار إيجابية تمثلت في تزويد الشباب بالمعلومات الجديدة والترويج والتسلية، وترسيخ بعض عادات المجتمع وقيمه لديهم، إضافة إلى تعليمهم لغة جديدة^(٢).

أجرى كل من (Williams, Haertel and Haertel, 1982) دراسة للتعرف على علاقة مشاهدة التلفزيون بالتحصيل الدراسي العام للأطفال والشباب، وقاموا بمراجعة كثير من البحوث والدراسات وقراءة التقارير والمسوحات وأعمال التقييم المختلفة وغيرها من البحوث العلمية وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. مشاهدة التلفزيون لمدة (١٠) ساعات فأقل أسبوعياً له أثر إيجابي في مستوى التحصيل الدراسي.

(١) عبدالعزيز، عبدالرحمن. وآخرون. (١٩٩٤). "أثر البرامج التلفزيونية على النشء والشباب. (دراسة استطلاعية لآراء عدد من المشاهدين في المجتمع القطري". وزارة الإعلام والثقافة. مركز البحوث التربوية. جامعة قطر.

(٢) أثر البرامج التلفزيونية على النشء والشباب (دراسة استطلاعية لآراء عينة من المشاهدين في المجتمع القطري). وزارة الإعلام والثقافة. مركز البحوث التربوية. جامعة قطر.

٢. مشاهدة التلفزيون لمدة تزيد عن (١٠) ساعات أسبوعياً يضعف التحصيل الدراسي للتلميذ ويؤثر في سير نموه وينخفض كثيراً عندما تصل عدد ساعات المشاهدة أسبوعياً إلى ٣٥ ساعة فأكثر.

٣. تزداد سلبية العلاقة بين عدد ساعات مشاهدة التلفزيون ومستوى التحصيل الدراسي لدى البنات كما هي لدى البنين^(١).

وأجرى (عبدالرحمن عيسوي، ١٩٧٩) دراسة على عينة من الشباب اللبناني من طلاب المدارس الثانوية والمتوسطة والتكميلية والجامعات ممن تراوحت أعمارهم ما بين ١١-٢٨ سنة وبلغ عددهم (٣٨١) طالباً وطالبة (٢٢٠) من الذكور و(١٦١) من الإناث للتعرف على اتجاهاتهم نحو التلفزيون ورسائله وأهدافه و دوره في حياتهم و حياة المجتمع وأثره فيهم، ومقدار الوقت الذي يقضونه في مشاهدته، والدوافع لمشاهدته، ومدى إسهامه في حل مشكلاتهم، وسلبياته وآثاره في انتشار العنف والجريمة والجنوح وغير ذلك.

وبينت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة يعدّون التلفزيون ضرورة عصرية لا غنى عنها، ومن آثاره الإيجابية زيادة القدرة اللغوية للعربية وبعض اللغات الانجليزية والفرنسية، ويساعدهم على فهم العالم، وله دوره في التنمية الفكرية والتربوية والمعرفية بوجه عام، إضافة إلى التسلية وقضاء وقت الفراغ وتخليص المشاهد من الإحساس بالعزلة والوحدة. كما وقفت الدراسة على بعض الآثار السلبية منها: أنه يؤدي إلى ضعف الإبصار لزيادة ساعات المشاهدة، وإشغال المشاهدين عن القراءة، والطلبة عن الدراسة، وشيوع الرذيلة والأخلاق غير الفاضلة، والاحتتيال^(٢).

عرض النتائج ومناقشتها

بعد معالجة البيانات والمعلومات إحصائياً باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و الأهمية النسبية لمجالات الدراسة، فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد الإجابة عن أسئلتها المختلفة:

السؤال الأول: ما اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل فقد استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الموضحة في الجداول التالية:

(1) Williams, P.A. Haertel, G.D. & wahlberge, H.J. (1982). "The Impact of leisure time television on School Learning: A research synthesis, American Educational Research Journal, .19(1). 19-50.

(2) عيسوي، عبدالرحمن. (١٩٧٩). "الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي. دراسات نفسية ميدانية". الهيئة المصرية العامة للكتاب.

جدول (٣): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات المجال النفسي، ن = ٣٤١.

الترتيب	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	١. فقرات المجال النفسي	الرقم
١٠	٣٨.٦٠	١.٢٢	١.٩٣	الشعور بالإحباط والاكتئاب يدفعني لمشاهدة القنوات الفضائية الإباحية.	١
٧	٤٤.٠٠	١.٣١	٢.٢	أشعر بحالة من الصراع النفسي عند مشاهدة القنوات الإباحية.	٢
٨	٤١.٢٠	١.٢٨	٢.٠٦	شعوري بالملل والوحدة يدفعني لمشاهدة الفضائيات الإباحية.	٣
٦	٥٢.٨٠	١.٣٦	٢.٦٤	مشاهدة مسلسلات الرعب يولد لدي الشعور بالخوف والقلق.	٤
٢	٧٣.٤٠	١.٤١	٣.٦٧	أشعر بالندم بعد مشاهدة القنوات الإباحية لعدم توافقها مع قيمتي ومبادئتي.	٥
٣	٦٦.٨٠	١.٢٧	٣.٣٤	مشاهدة مسلسلات العنف يدفع البعض إلى السلوك الإجرامي.	٦
١	٨٧.٦٠	١.٠٣	٤.٣٨	مشاهدة الفضائيات الإباحية يساعد في انحراف الشباب.	٧
٥	٥٣.٠٠	١.١٩	٢.٦٥	مشاهدة المسلسلات الأجنبية يدفعني إلى تقمص شخصياتها.	٨
٤	٥٨.٠٠	١.٢٥	٢.٩	يتولد لدي شعور بالراحة النفسية عند مشاهدة الفضائيات الأجنبية.	٩
٩	٤٠.٦٠	١.١٩	٢.٠٣	مشاهدة الفضائيات الإباحية يشبع حاجاتي ورغباتي الجنسية.	١٠
	٥٥.٦٠	٠.٦١	٢.٧٨	المجال النفسي الكلي	

يبين الجدول (٣) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات المجال النفسي، وباستعراض القيم المبينة في الجدول نجد أن الفقرة السابعة "قد احتلت الترتيب الأول بين فقرات المجال بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٤.٣٨ وبأهمية نسبية بلغت ٨٧.٦٠ واحتلت الفقرة الأولى" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ١.٩٣ وبأهمية نسبية بلغت ٣٨.٦٠.

وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال كله ٢.٧٨ وبأهمية نسبية بلغت ٥٥.٦٠.

تدل تقديرات الطلبة على أن هناك أربع فقرات حصلت على موافقة بدرجة كبيرة، كما هو مشار إليه في الجدول رقم (١)، وهي فقره رقم (٧) و الفقرة رقم (٥) والفقرة رقم (٦)، والفقرة (٩). في حين حصلت الفقرة رقم (١) على أدنى درجات الموافقة.

وهذا يدل على أن طلبة الجامعة قد أظهروا وعياً عالياً بمضمون أربع فقرات من أصل عشر فقرات، مما يشير إلى تخوف الطلبة من الدور السلبي للفضائيات وتأثيرها في نفسياتهم، وإدراكهم لأهمية القيم الأخلاقية والدينية، وذلك للتصدي للقيم التي تحاول بعض الفضائيات غرسها في نفوس شبابنا، ومما يؤكد هذا الوعي عدم موافقة الطلبة على الفقرة الأولى (أن الشعور بالإحباط والاكتئاب يدفعني إلى مشاهدة القنوات الفضائية الإباحية) علماً بأن الجانب النفسي قد حصل على أهمية نسبية بلغت ٥٥.٦٠ وانحراف معياري بنسبة ٠.١٦ ومتوسط حسابي ٢.١٨ وكان ترتيب هذا المجال هو الخامس من بين مجالات الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة التي أجرتها جامعة تل أبيب، عن دور الفضائيات الإسلامية في غرس القيم الدينية والأخلاقية في نفوس الشباب للتصدي للهجمة الإعلامية الشرسة من الإعلام الغربي لمحاولات زعزعة تلك القيم. ومما يؤكد الدور السلبي لمشاهدة ما يعرض في الفضائيات خاصة الأجنبية إضافة إلى العربية، ما أشارت إليه دراسة جامعة الملك فيصل (٢٠٠٧م) وهي بعنوان "كيف نحمي أبناءنا من خطر الفضائيات" من عدم وجود دور للأسرة في اختيار نوعية البرامج التي يشاهدونها. وأن غالبية الذكور من العينة يفضلون مشاهدة أفلام العنف، وباقي أفراد العينة يشاهدون أفلام الخيال العلمي والرعب النفسي والجريمة والعنف وأن ٧٢.٥% من الذكور يتأثرون في مظهرهم الخارجي بالنماذج التي تعرضها الفضائيات الأجنبية. وأن (٧) طلبة من أفراد العينة يشعرون بالإحباط و (٩) طلاب يشعرون بالاغتراب لمشاهدة تلك الفضائيات.

وتتفق هذه النتائج مع بعض ما أشارت إليه دراسة سعيد ثابت (٢٠٠٠) عن حدوث مشكلات أخلاقية لـ ٥٣% من عينة الدراسة من الفتيات جراء مشاهدة التلفزيون وغير ذلك من المشكلات.

وتتفق أيضاً هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة حسن طواليبة (٢٠٠٠) التي انتهت إلى تأثير وسائل الإعلام الغربية في الشباب العربي عن طريق الأفلام والمسلسلات. و تتفق النتيجة أيضاً مع بعض ما أشارت إليه دراسة وزارة الإعلام الكويتية (إدارة البحوث والترجمة، ١٩٨٥) عن الآثار النفسية السلبية في الإصابة بالأحلام المزعجة بسبب مشاهدة أفلام ومسلسلات العنف والجريمة، وكذلك ما أشارت إليه دراسة عبدالرحمن عيسوي (١٩٧٩) بهذا الخصوص.

جدول (٤): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات المجال الاجتماعي، ن = ٣٤١.

الترتيب	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	٢. فقرات المجال الاجتماعي	ت
٢	٨٣.٨٠	١.١٥	٤.١٩	لرقابة الدولة والأسرة دور في حماية الشباب من الآثار السلبية للفضائيات.	١
١	٨٩.٦٠	٠.٩٣	٤.٤٨	مشاهدة الفضائيات الإباحية يسهم في نشر الرذيلة والفساد في المجتمع.	٢
٣	٨١.٢٠	١.١	٤.٠٦	للفضائيات غير المسؤولة دور في تمرد الشباب .	٣
٧	٧٤.٠٠	١.١٢	٣.٧	ما تعرضه الفضائيات عن العنف يولد ثقافة العنف ويزيد نسبة الجريمة.	٤
١٠	٤٨.٨٠	١.١٩	٢.٤٤	مشاهدتي لما يُعرض في الفضائيات ينعكس على سلوكي داخل الجامعة وخارجها.	٥
٥	٧٦.٠٠	١.٢١	٣.٨	شجعت بعض الفضائيات الرجل على البحث عن المتعة خارج إطار الزواج الشرعي.	٦
٦	٧٤.٤٠	١.٢٩	٣.٧٢	تصور كثير من الفضائيات المرأة بأنها مخلوق هامشي وظيفته تحقيق المتعة.	٧
٨	٧١.٨٠	١.٢٤	٣.٥٩	للفضائيات تأثير سلبي على الترابط العائلي .	٨
٤	٧٩.٤٠	١.٠٤	٣.٩٧	تسعى بعض الفضائيات العربية لترويج أنماط الحياة الاجتماعية التي لا تتسجم مع ثقافة شعوبها.	٩
٩	٦٨.٦٠	١.٢٣	٣.٤٣	تسهم الفضائيات في إضعاف روح الولاء والانتماء للأمة.	١٠
	٧٤.٨٠	٠.٦٨	٣.٧٤	المجال الاجتماعي الكلي	

يبين الجدول (٤) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات المجال الاجتماعي. وباستعراض القيم المبينة في الجدول نجد أن الفقرة الثانية "قد احتلت الترتيب الأول بين فقرات المجال بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٤.٤٨ وبأهمية نسبية بلغت ٨٩.٦٠. في حين احتلت الفقرة الخامسة" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٢.٤٤

وبأهمية نسبية بلغت ٤٨.٨٠، وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال كله ٣.٧٤ وبأهمية نسبية بلغت ٧٤.٨٠.

تدل تقديرات الطلبة على أن هناك أربع فقرات حصلت على موافقة بدرجة كبيرة، كما هو مشار إليه في الجدول رقم (٤) وهي فقرة (٢) والفقرة رقم (١) والفقرة رقم (٣) والفقرة رقم (٩)، أما الفقرة رقم (٥) فقد حصلت على أدنى درجات الموافقة.

وتشير هذه النتائج إلى أن طلبة الجامعة قد أظهروا وعياً بمضمون أربع فقرات من بين عشر فقرات في الجانب الاجتماعي. ويدل أيضاً على وعي الطلبة بالأهداف التي تسعى بعض الفضائيات إلى تحقيقها من خلال المحاولة في التأثير سلباً في قيمنا وأخلاقنا. ومما يؤكد هذا الوعي أن الطلبة أعطوا أدنى درجات الموافقة على الفقرة رقم (٥). أي أن برامج بعض الفضائيات غير المسؤولة لا تؤثر في أسلوب حياة شبابنا وسلوكهم، ومما يؤكد ذلك حصول المجال الاجتماعي على أهمية نسبية بلغت ٧٤.٨٠ وعلى متوسط حسابي بلغ ٣.٧٤، وانحراف معياري ٠.٦٨. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة جامعة الملك فيصل (٢٠٠٧) في عدم وجود دور رقابي للأسرة في اختيار نوعية البرامج التي يشاهدونها. وكذلك لدور الفضائيات السلبية وما تعرضه من أفلام ومسلسلات العنف والجريمة، ودور الفضائيات في إضعاف الروابط الأسرية.

و تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (سعيد ثابت ٢٠٠٢) بقبول ٤٢.٣% من عينة الدراسة فكرة الزواج المبكر، وقبول ٣٣% من الفتيات فكرة الاختلاط والتجارب العاطفية. وكذلك مع ما أشارت إليه دراسة (عبدالرحمن عيسوي ١٩٧٩) عن مهمة الفضائيات في نشر الرذيلة والأخلاق غير الفاضلة، وتشجيع العنف والجريمة، وبعض السلوكيات غير الإيجابية كالسرقة والاحتيال.

جدول (٥): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات مجال التحصيل الأكاديمي، ن = ٣٤١.

ت	٣. فقرات مجال التحصيل الأكاديمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
١	مشاهدة الفضائيات المختلفة تؤثر سلباً في تحصيلي الدراسي .	٣.٣١	١.٣٣	٦٦.٢٠	٥
٢	مشاهدة الفضائيات الهادفة لها تأثير إيجابي في تحصيلي الدراسي .	٣.٥٤	١.٢	٧٠.٨٠	٣
٣	استطيع التوفيق بين التحصيل الدراسي ومشاهدة الفضائيات المختلفة .	٣.٧٥	١.٠٦	٧٥.٠٠	٢
٤	الفضائيات سبب في تكرار غيابي عن المحاضرات .	١.٨٩	١.٢	٣٧.٨٠	٩

...تابع جدول رقم (٥)

ت	٣. فقرات مجال التحصيل الأكاديمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
٥	وجود التلفاز في غرفتي له تأثير سلبي في دراستي .	٢.٧٤	١.٤٤	٥٤.٨٠	٦
٦	أشاهد الفضائيات لوقت أكثر من الوقت المخصص للدراسة.	٢.٦٥	١.٣٧	٥٣.٠٠	٧
٧	اللغات الأجنبية في الفضائيات تؤثر سلباً في لغتي العربية.	٣.٣٥	١.١٨	٦٧.٠٠	٤
٨	اللغات الأجنبية في الفضائيات تقوي مهاراتي في تلك اللغات.	٢.٥٢	١.٣	٥٠.٤٠	٨
٩	ما يعرض في الفضائيات باللغات الأجنبية يقوي مهاراتي في تلك اللغات.	٤.١٨	١.٠٢	٨٣.٦٠	١
	مجال التحصيل الأكاديمي الكلي	٣.١	٠.٥٧	٦٢.٠٠	

يبين الجدول (٥) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات مجال التحصيل الأكاديمي، وباستعراض القيم المبينة في الجدول نجد أن الفقرة التاسعة " قد احتلت الترتيب الأول بين فقرات المجال بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٤.١٨ وبأهمية نسبية بلغت ٨٣.٦٠. في حين احتلت الفقرة الرابعة "المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ١.٨٩ وبأهمية نسبية بلغت ٣٧.٨٠، وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال كله ٣.١٠ وبأهمية نسبية بلغت ٦٢.٠.

تدل تقديرات الطلبة في الجدول رقم (٥) السابق على أن هناك أربع فقرات حصلت على موافقة بدرجة كبيرة، وهي: فقرة رقم (٩)، والفقرة رقم (٣)، والفقرة رقم (٢)، والفقرة (٧)، و حصلت الفقرة رقم (٤) على أدنى درجات الموافقة.

بينت النتائج السابقة أن طلبة الجامعة كانوا على وعي بأثر القنوات الفضائية في جانب التحصيل الأكاديمي وذلك بالموافقة على مضمون أربع فقرات من أصل تسع فقرات، مما يؤكد الدور الإيجابي لمشاهدة بعض الفضائيات. و بينت أيضاً وعي الطلبة للأثر السلبي لما يعرض في بعض الفضائيات، ويظهر ذلك من أن الطلبة أعطوا أدنى درجات الموافقة على الفقرة (متابعة مشاهدة الفضائيات سبب في تكرار غيابي عن المحاضرات) أي عدم وجود علاقة بين الغياب عن المحاضرات ومشاهدة برامج الفضائيات علماً بأن هذا المجال قد حصل متوسط حسابي هو ٣.١ وعلى انحراف معياري ٠.٥٧ وعلى أهمية نسبية ٦٢.٠٠ وجاء ترتيب هذا الجانب في الدرجة الرابعة من بين مجالات الدراسة الخمسة. وتتفق النتائج في هذا المجال مع ما أشارت إليه دراسة (جامعة الملك فيصل ٢٠٠٧) عن التأثير السلبي للفضائيات في التحصيل الدراسي للطلبة. ومع دراسة (سعيد ثابت، ٢٠٠٢) من أن ٣٢% من عينة الدراسة من الفتيات

تغبين عن حضور المحاضرات. و تتفق نتيجة الدراسة على هذا المجال (التحصيل الأكاديمي) مع دراسة كل من (Williams, haertel and haertel,1982) علاقة مشاهدة التلفزيون بالتحصيل الدراسي عند الشباب، بزيادة نسبة العلاقة بين عدد ساعات مشاهدة التلفزيون ومستوى التحصيل الدراسي لدى البنين والبنات.

وكذلك تتفق مع دراسة عبدالرحمن عيسوي، (١٩٧٩) في إشغال الطلبة عن الدراسة نتيجة مشاهدة التلفزيون أوقاتاً طويلة.

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات المجال الثقافي، ن = ٣٤١.

ت	٤. فقرات المجال الثقافي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
١	متابعة الفضائيات تساعد على تنمية جوانب عديدة من ثقافتني.	٤.١	٠.٩	٨٢.٠٠	١
٢	للفضائيات العربية دور في تشكيل بنية وثقافة المجتمع العربي.	٣.٢٤	١.١٩	٦٤.٨٠	٨
٣	للفضائيات العربية الناطقة باللغات الأجنبية دور إيجابي في نقل ثقافتنا للمجتمعات الأجنبية.	٣.٦٢	١.١٤	٧٢.٤٠	٦
٤	تعالج الفضائيات العربية قضايا الشباب العربي ومشكلاتهم	٣.٠٢	١.٠٧	٦٠.٤٠	٩
٥	تحاول الفضائيات العربية تجميل صورة الحضارة الأجنبية.	٣.٨	١.٠٣	٧٦.٠٠	٥
٦	ما يعرض في الفضائيات الأجنبية يتنافى مع تقاليد المجتمعات العربية.	٣.٨٩	١.١١	٧٧.٨٠	٤
٧	تساعد مشاهدة الفضائيات الشباب العربي على تقليد الأنماط الثقافية الأجنبية	٣.٨٩	١.٠٥	٧٧.٨٠	٣
٨	روجت بعض الفضائيات للمطربين والراقصات وغيرهم لتكون نماذج يُقتدى بها	٣.٩٤	١.٢٢	٧٨.٨٠	٢
٩	تعمل الفضائيات على التواصل والتبادل الثقافي بين الشعوب	٣.٤٨	١.٠٨	٦٩.٦٠	٧
	المجال الثقافي الكلي	٣.٦٦	٠.٥٨	٧٣.٢٠	

يبين الجدول (٦) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات المجال الثقافي، وباستعراض القيم المبينة في الجدول نجد أن الفقرة الأولى قد احتلت الترتيب الأول بين فقرات المجال بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٤.١ وبأهمية نسبية بلغت ٨٢.٠،

بينما احتلت الفقرة الرابعة "المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٣.٠٢ وبأهمية نسبية بلغت ٦٠.٤٠، وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال عامة ٣.٦٦ وبأهمية نسبية بلغت ٧٣.٢٠.

تدل تقديرات الطلبة في جدول رقم (٦) السابق على أن هناك أربع فقرات حصلت على موافقة بدرجة كبيرة، وهي: الفقرة رقم (١) والفقرة رقم (٨)، والفقرة رقم (٧)، والفقرة رقم (٦)، في حين حصلت الفقرة رقم (٤) على أدنى درجات الموافقة.

بينت هذه النتائج أن طلبة الجامعة كانوا على وعي بأثر الفضائيات في الجانب الثقافي، وهذا ما أشارت إليه موافقة الطلبة بدرجة عالية على مضمون أربع فقرات من بين تسع فقرات، وكذلك أثر هذه الفضائيات (سلباً وإيجابياً) في ثقافتهم. وقد أعطى الطلبة أدنى درجات الموافقة على الفقرة الرابعة (تعالج الفضائيات قضايا الشباب العربي ومشكلاتهم) وهذا يدل على عدم قيام الفضائيات العربية بدورها في تقديم حلول مناسبة لقضايا الشباب ومشكلاتهم المختلفة.

علماً بأن هذا المجال قد حصل على متوسط حسابي بلغ ٣.٦٦ وبانحراف معياري هو ٠.٥٨ وبأهمية نسبية بلغت ٧٣.٢٠%. وتتفق بعض نتائج هذا المجال مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (هيثم الهيتي، ٢٠٠٨) بأثر الفضائيات الإيجابي في بناء الثقافات، ودورها التثقيفي والترفيهي، ومع ما أشارت إليه دراسة (حسن محمد طوالبه، ٢٠٠٠) في جانبها السلبي عن هيمنة الدول الغربية على الإنتاج الإعلامي والثقافي لخدمة أهدافها السياسية والثقافية وغيرها. وتأثيرها السلبي في الشباب العربي.

جدول (٧): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات المجال الديني، ن = ٣٤١.

الترتيب	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	٥. فقرات المجال الديني
٢	٨٤.٠	١.٠٧	٤.٢	١ المسلسلات الدينية تشجع على التمسك بالقيم الدينية
٨	٧١.٤	١.١٨	٣.٥٧	٢ مشاهدة القنوات الإباحية لا ينسجم مع القيم الدينية والأخلاقية
١	٨٨.٤	١.٠٣	٤.٤٢	٣ مشاهدة القنوات الفضائية (الإباحية) لا ينسجم مع القيم الدينية والأخلاقية.
٣	٨١.٦	١.٠٧	٤.٠٨	٤ بعض ما يعرض في الفضائيات يعمل على تشويه صورة الإسلام والمسلمين.
٧	٧٣.٢	١.١٥	٣.٦٦	٥ القنوات الدينية الإسلامية تنقل صورة إيجابية عن الإسلام لغير المسلمين
٤	٧٨.٢	٠.٩٧	٣.٩١	٦ القنوات الدينية الإسلامية باللغات الأجنبية تؤثر إيجابياً في الشعوب الأجنبية

... تابع جدول رقم (٧)

الترتيب	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	٥. فقرات المجال الديني
٥	٧٨.٢	١.٠٧	٣.٩١	٧ بعض الفضائيات تجعل اهتمام الشباب في عالم الموضة والأزياء بعيداً عن ديننا وقيمنا.
٦	٧٦.٠	١.٠٩	٣.٨	٨ ترسخ الفضائيات الأجنبية مفاهيم خاطئة عن أهمية الدعاة وعلماء الدين ودورهم.
	٧٨.٨	٠.٦٤	٣.٩٤	المجال الديني ككل

يبين الجدول (٧) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات المجال الديني، وباستعراض القيم المبينة في الجدول نجد أن الفقرة الثالثة قد احتلت الترتيب الأول بين فقرات المجال بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٤.٤٢ وبأهمية نسبية بلغت ٨٨.٤٠، في حين احتلت الفقرة الثانية المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٣.٥٧ وبأهمية نسبية بلغت ٧١.٤٠، وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال كله ٣.٩٤ وبأهمية نسبية بلغت ٧٨.٨٠.

تدل تقديرات الطلبة على أن هناك أربع فقرات حصلت على موافقة بدرجة كبيرة، كما هو مشار إليه في الجدول رقم (٧) وهي: فقرة ٣، والفقرة ١، والفقرة ٤، وحصلت الفقرة رقم (٢) على أدنى درجات الموافقة.

دلّت هذه النتائج على وعي الطلبة بدور القيم الدينية في حياتنا، فقد أبدوا موافقة بدرجة عالية على مضمون الفقرات الثلاثة التي تؤكد تمسك شبابنا بالقيم الدينية والأخلاقية ورفض القيم الغربية الوافدة، ورفض كل ما يشوه صورة الإسلام والمسلمين.

علماً بأن هذا المجال حصل على المرتبة الأولى من بين المجالات الأخرى للدراسة. وذلك بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٣.٩٤ وبأهمية نسبية بلغت ٧٨.٨٠ وانحراف معياري ٠.٦٤.

أظهرت النتائج أن المجال الديني حصل على المرتبة الأولى من بين مجالات الدراسة. وهذا ينسجم مع نتائج دراسة (طارق البكري، ٢٠٠٧) ذات الاهتمام بالقيم الدينية والتي تعززها القنوات الفضائية بما تعرضه من برامج وأفلام وثائقية وعلمية وفتاوى دينية وغيرها. ودورها في نقل صورة إيجابية عن الإسلام للشعوب الأخرى.

وتتفق النتائج مع ما أشارت إليه مشاهدة الفضائيات خاصة غير المسؤولة من آثار سلبية في الشباب، ومنها شيوع الرذيلة والأخلاق غير الفاضلة، في دراسة (عبدالرحمن عيسوي، ١٩٧٩)، ومن ناحية ثانية لا تتفق بعض نتائج الدراسة الحالية في المجال الديني مع بعض نتائج الدراستين السابقتين.

واستمرار مشاهدة الفضائيات القيام بالواجبات الدينية، وهذا ما أشارت إليه الفقرة الثانية في هذا المجال التي احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ ٣.٥٧ وبأهمية نسبية بلغت ٧١.٤٠. **جدول (٨):** المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لكل مجال من مجالات الدراسة، ن = ٣٤١.

الترتيب	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
٥	٥٥.٦٠	٠.٦١	٢.٧٨	النفسي
٢	٧٤.٨٠	٠.٦٨	٣.٧٤	الاجتماعي
٤	٦٢.٠٠	٠.٥٧	٣.١	التحصيل الأكاديمي
٣	٧٣.٢٠	٠.٥٨	٣.٦٦	الثقافي
١	٧٨.٨٠	٠.٦٤	٣.٩٤	الديني
	٦٩.٠٠	٠.٤١	٣.٤٥	الكلي

يبين الجدول (٨) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لكل مجال من مجالات الدراسة. وباستعراض القيم المبينة في الجدول نجد أن الجانب الديني قد احتل الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٣.٩٤ وبأهمية نسبية بلغت ٧٨.٨٠ بينما احتل المجال النفسي المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٢.٧٨ وبأهمية نسبية بلغت ٥٥.٦٠.

وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال الكلي للدراسة ٣.٤٥ وبأهمية نسبية بلغت ٦٩.٠٠.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

وللإجابة عن هذا التساؤل استخدم تحليل التباين الأحادي الموضحة نتائجه في الجداول التالية:

جدول (٩): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجالات الدراسة تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى الدراسي	المجال
٠.٦٥	٢.٨٢	سنة أولى	النفسي
٠.٦٠	٢.٧٨	سنة ثانية	
٠.٥١	٢.٧٥	سنة ثالثة	
٠.٦٤	٢.٧٠	سنة رابعة	

... تابع جدول رقم (٩)

المجال	المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاجتماعي	سنة أولى	٣.٧٣	٠.٧٠
	سنة ثانية	٣.٦٩	٠.٧١
	سنة ثالثة	٣.٧٩	٠.٧٠
	سنة رابعة	٣.٨٥	٠.٥٣
التحصيل الأكاديمي	سنة أولى	٣.١٤	٠.٦٧
	سنة ثانية	٣.١٣	٠.٥٥
	سنة ثالثة	٣.٠٠	٠.٤٤
	سنة رابعة	٣.٠٥	٠.٥٠
الثقافي	سنة أولى	٣.٦٦	٠.٦٢
	سنة ثانية	٣.٦٢	٠.٥٨
	سنة ثالثة	٣.٧٧	٠.٥٣
	سنة رابعة	٣.٧٣	٠.٥٦
الديني	سنة أولى	٣.٩٣	٠.٧٠
	سنة ثانية	٣.٩٢	٠.٦٦
	سنة ثالثة	٤.٠٣	٠.٥٨
	سنة رابعة	٣.٩٦	٠.٥١
الكلي	سنة أولى	٣.٤٦	٠.٤٩
	سنة ثانية	٣.٤٣	٠.٣٩
	سنة ثالثة	٣.٤٧	٠.٣٤
	سنة رابعة	٣.٤٦	٠.٣٧

جدول (١٠): نتائج تحليل التباين الأحادي لمجالات اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النفسي	بين المجموعات	٠.٥١	٣	٠.١٧	٠.٤٦	٠.٧١٢
	داخل المجموعات	١٢٥.٧٣	٣٣٧	٠.٣٧		
	الكلي	١٢٦.٢٤	٣٤٠			

...تابع جدول رقم (١٠)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاجتماعي	بين المجموعات	١.١١	٣	٠.٣٧	٠.٨٠	٠.٤٩٥
	داخل المجموعات	١٥٦.٤١	٣٣٧	٠.٤٦		
	الكلية	١٥٧.٥٣	٣٤٠			
التحصيل الأكاديمي	بين المجموعات	٠.٨٦	٣	٠.٢٩	٠.٨٩	٠.٤٤٧
	داخل المجموعات	١٠٨.٤٠	٣٣٧	٠.٣٢		
	الكلية	١٠٩.٢٦	٣٤٠			
الثقافي	بين المجموعات	١.٠٠	٣	٠.٣٣	٠.٩٨	٠.٤٠٢
	داخل المجموعات	١١٤.٧١	٣٣٧	٠.٣٤		
	الكلية	١١٥.٧١	٣٤٠			
الديني	بين المجموعات	٠.٣٨	٣	٠.١٣	٠.٣٠	٠.٨٢٣
	داخل المجموعات	١٤٠.٤٣	٣٣٧	٠.٤٢		
	الكلية	١٤٠.٨١	٣٤٠			
الكلية	بين المجموعات	٠.٠٨	٣	٠.٠٣	٠.١٦	٠.٩٢٤
	داخل المجموعات	٥٦.٧٤	٣٣٧	٠.١٧		
	الكلية	٥٦.٨٢	٣٤٠			

قيمة ف الجدولية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05) = 2.62$.

يبين الجدول (١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي لمجالات اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، وباستطلاع قيمة ف المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة ٢.٦٢ نجد أن جميع هذه القيم كانت أقل من القيمة الجدولية، وبذلك وهذا يوصلنا إلى عدم وجود فروق في مجالات اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

أظهرت نتائج الدراسة في الجدولين رقم (٩) و(١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات اتجاهات طلبة الجامعة نحو القنوات الفضائية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

وتشير هذه النتيجة إلى أن اتجاهات طلبة الجامعة في جميع مستويات الدراسة (سنة أولى وثانية وثالثة ورابعة) نحو القنوات الفضائية متشابهة رغم اختلاف المستوى الدراسي.

لا توجد علاقة بين نتائج الدراسة الحالية في مجالات مختلفة ونتائج الدراسات السابقة عن اتجاه طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تعزى لمتغير الجنس؟

وللإجابة عن هذا التساؤل استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة الموضحة نتائج في الجدول التالي.

جدول (١١): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت المحسوبة لاتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تبعاً لمتغير الجنس.

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
النفسي	ذكر	٢.٩١	٠.٦٢	٤.٧٨	٠.٠٠٠
	أنثى	٢.٦٠	٠.٥٥		
الاجتماعي	ذكر	٣.٦٦	٠.٧٢	٢.٦٢	٠.٠٠٩
	أنثى	٣.٨٥	٠.٦١		
التحصيل الأكاديمي	ذكر	٣.١٤	٠.٥٩	١.٢٧	٠.٢٠٤
	أنثى	٣.٠٦	٠.٥٣		
الثقافي	ذكر	٣.٦١	٠.٦٣	٢.٠٧	٠.٠٣٩
	أنثى	٣.٧٤	٠.٥٠		
الديني	ذكر	٣.٨٧	٠.٧١	٢.٦٢	٠.٠٠٩
	أنثى	٤.٠٥	٠.٥٣		
الكلية	ذكر	٣.٤٤	٠.٤٥	٠.٥٤	٠.٥٨٩
	أنثى	٣.٤٦	٠.٣٥		

قيمة ت الجدولية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05) = 1.96$.

يبين الجدول (١١) نتائج تحليل التباين الأحادي لمجالات اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تبعاً لمتغير الجنس، وباستطلاع قيمة ت المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة ١.٩٦ نجد أن هذه القيم كانت أكبر من القيمة الجدولية في المجال (النفسي والاجتماعي والثقافي والديني) إذ بلغت قيم ت المحسوبة لهذه المجالات على الترتيب ٤.٧٨ و ٢.٦٢ و ٢.٠٧ و ٢.٦٢ وبذلك نستنتج أنه توجد فروق في مجالات اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تبعاً لمتغير الجنس، وأن هذه الفروق كانت دالة لصالح الإناث (وكانت متوسطات الإناث على هذه المجالات أكبر من متوسطات الذكور).

أما مجال التحصيل الأكاديمي والاتجاهات (بشكل عام) فقد كانت قيمة ت المحسوبة أقل من القيمة الجدولية مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على هذا المجال والاتجاهات بشكل عام بين الذكور والإناث. تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث) وهذه

الفروق دالة إحصائياً لصالح الإناث حسب المتوسط الحسابي. وقد يعزى ذلك إلى طبيعة حياة الطالبات الإناث في المجتمع العربي إضافة إلى المسؤوليات المرتبطة بالقيام بالأعمال المنزلية التي قد تحول دون مشاهدة الفضائيات غير المسؤولة مما يساعد على أن تكون نظرة الإناث إيجابية أكثر من الذكور.

وقد يعود السبب إلى انخفاض معدل عدد ساعات مشاهدة الفضائيات للشباب. وبشكل عام يشير مستوى الدلالة في مجال التحصيل الأكاديمي والدرجة الكلية لاتجاهات الطلبة في جميع المجالات إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً. مما يشير إلى أن اتجاهات الذكور والإناث نحو الفضائيات متشابهة. وتتفق نتائج هذه الدراسة بشكل عام مع ما أشارت إليه بعض نتائج دراسة (علي وطفة، ١٩٩٤) التي أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى كل من الشباب والإناث وفقاً لمتغير الجنس.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تعزى لمتغير الجنسية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة الموضحة نتائجه في الجدول التالي:

جدول (١٢): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت المحسوبة لمجالات اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تبعاً لمتغير الجنسية.

المجال	الجنسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
النفسي	أردني	٢.٨٢	٠.٥٩	١.٧٠	٠.٠٨٨
	غير أردني	٢.٧٠	٠.٦٤		
الاجتماعي	أردني	٣.٧٨	٠.٦٣	١.٥٥	٠.١٢٠
	غير أردني	٣.٦٦	٠.٧٦		
التحصيل الأكاديمي	أردني	٣.١١	٠.٥٧	٠.٢٤	٠.٨٠٣
	غير أردني	٣.٠٩	٠.٥٦		
الثقافي	أردني	٣.٦٩	٠.٥٧	١.١١	٠.٢٦٥
	غير أردني	٣.٦٢	٠.٦١		
الديني	أردني	٣.٩٩	٠.٦١	١.٧٩	٠.٠٧٣
	غير أردني	٣.٨٦	٠.٦٩		
الكلية	أردني	٣.٤٨	٠.٣٩	١.٩٨	٠.٠٤٨
	غير أردني	٣.٣٩	٠.٤٤		

قيمة ت الجدولية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05) = 1.96$.

يبين الجدول (١٢) نتائج تحليل التباين الأحادي لمجالات اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تبعاً لمتغير الجنسية، وباستطلاع قيمة ت المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة ١.٩٦ نجد أن هذه القيم كانت أقل من القيمة الجدولية وبذلك نستنتج أنه لا توجد فروق في مجالات اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تبعاً لمتغير الجنسية.

أما الاتجاهات (بشكل عام) فقد كانت قيمة ت المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسيات. هذه الفروق كانت دالة لصالح الجنسية الأردنية.

وبالرغم من وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو الفضائيات بالنسبة لمتغير الجنسية ولصالح الجنسية الأردنية إلا أن قيمة الدلالة كانت ضعيفة (٠.٠٤٨) قريبة جداً من الحد (٠.٠٥). وهذا يعني أن الفروق ضعيفة وغير مهمة، ويؤيد هذه النتيجة عدم وجود فروق دالة على أي من مجالات الدراسة.

وتشير هذه النتيجة إلى تقارب اتجاهات طلبة الجامعة (أردنيين وغير أردنيين) نحو الفضائيات، ويرى الباحثان أن مرد ذلك قد يعود إلى وجود عوامل ثقافية مشتركة (عادات وتقاليد وقيم دينية وأخلاقية) لدى الجميع ولا توجد أية علاقة ارتباط بين هذه النتائج ونتائج الدراسات السابقة.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة الموضحة نتائجه في الجدول التالي.

جدول (١٣): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت المحسوبة لمجالات اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

المجال	الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
النفسي	أعزب	٢.٧٩	٠.٦١	١.١٢	٠.٢٦١
	متزوج	٢.٦٣	٠.٥٨		
الاجتماعي	أعزب	٣.٧٢	٠.٦٨	٢.٠٢	٠.٠٤٤
	متزوج	٤.٠٣	٠.٥٥		
التحصيل الأكاديمي	أعزب	٣.٠٩	٠.٥٧	١.٦٠	٠.١١٠
	متزوج	٣.٣٠	٠.٤٣		

... تابع جدول رقم (١٣)

المجال	الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثقافي	أعزب	٣.٦٥	٠.٥٨	٢.٣١	٠.٠٢١
	متزوج	٣.٩٥	٠.٦١		
الديني	أعزب	٣.٩٢	٠.٦٤	٢.٤٣	٠.٠١٥
	متزوج	٤.٢٧	٠.٥٧		
الكلي	أعزب	٣.٤٣	٠.٤١	٢.٢٠	٠.٠٢٨
	متزوج	٣.٦٤	٠.٣١		

قيمة ت الجدولية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05) = 1.96$.

يبين الجدول (١٣) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت المحسوبة لمجالات اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية. وباستطلاع قيمة ت المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة ١.٩٦ نجد أن هذه القيم كانت أكبر من القيمة الجدولية في المجال (الاجتماعي والثقافي والديني) إذ بلغت قيم ت المحسوبة لهذه المجالات على الترتيب ٢.٠٢ و ٢.٣١ و ٢.٤٣ وبذلك نستنتج أنه توجد فروق في مجالات اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية على هذه المجالات، وأن هذه الفروق كانت دالة لصالح فئة الأعزب (فكانت متوسطات فئة الأعزب على هذه المجالات أكبر من متوسطات المتزوج).

أما المجال النفسي ومجال التحصيل الأكاديمي فقد كانت قيمة ت المحسوبة فيهما أقل من القيمة الجدولية مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على هذين المجالين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية بين فئة الأعزب وفئة المتزوج.

أما الفروق في الاتجاهات (بشكل عام) فقد كانت قيمة ت المحسوبة والبالغة ٢.٢٠ ذات دلالة إحصائية، وهي تشير إلى وجود فروق بين فئة الأعزب وفئة المتزوج، وقد كانت هذه الفروق دالة لصالح فئة الأعزب ذات المتوسط الحسابي الأكبر.

إن وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية في المجال الاجتماعي أعزب / متزوج نحو القنوات الفضائية في المجالات (الاجتماعي والثقافي والديني) تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (٢.٠٢) قد يعزى إلى الانفتاح الاجتماعي لفئة الأعزب أكثر منها لدى المتزوج، ونسبة التوافق مع البنود التي وردت في المجال الاجتماعي لدى فئة الأعزب أكبر منها لدى فئة المتزوج. إضافة إلى نظرتهم السلبية نحو الفضائية التي لها تأثير في الترابط العائلي، ودورها في نشر الرذيلة وترويج الأنماط التي لا تتسجم مع واقع المجتمع العربي.

إن وجود فروق ذات دلالة لصالح فئة الأعزب في اتجاهاتهم نحو القنوات الفضائية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية في المجال الثقافي (٢.٣١) قد يعزى إلى نظرتهم الإيجابية نحو دور

الفضائيات في تنمية ثقافتهم وفي تشكيل بنية المجتمع والمحافظة على تراثه ونقله إلى المجتمعات الأخرى، إضافة إلى دورها في التواصل الحضاري والتبادل الثقافي بين الشعوب، وهذا ما بينه المتوسط الحسابي (٣.٦٥) وقيمة ت (٢.٣١).

وإن وجود فروق ذات دلالة لصالح فئة الأعزب في اتجاهات الطلبة نحو القنوات الفضائية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية في المجال الديني (٢.٤٣) قد يعزى إلى توافقهم بدرجة كبيرة مع معظم بنود هذا المجال، فمشاهدة الفضائيات تشجع على التمسك بالقيم الدينية، ونظرتهم السلبية للفضائيات الإباحية التي لا تتسجم مع الدين والأخلاق ونقل القنوات الدينية صورة إيجابية عن الإسلام للشعوب الأخرى، ودور بعض الفضائيات الأجنبية وغيرها في تشويه صورة الإسلام والمسلمين.

وإن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المجالين النفسي والتحصيل الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس، بين فئتي الأعزب والمتزوج، قد يعزى إلى عدم تأثر كل منهما من الناحية النفسية بمشاهدة القنوات الفضائية لا سلباً ولا إيجاباً، وهذا ينطبق أيضاً على مجال التحصيل الأكاديمي من حيث اتجاه الفئتين إلى بنود هذا المجال، بعد هذه النتائج في اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، لم يجد الباحثان ما يشير إلى مثل هذه النتائج سواء الدالة إحصائياً أو غير الدالة في الدراسات السابقة المتضمنة في فصول الدراسة الحالية.

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تعزى لمتغير مكان السكن؟

وللإجابة عن هذا التساؤل استخدم تحليل التباين الأحادي الموضحة نتائجه في الجداول التالية.

جدول (١٤): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجالات اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تبعاً لمتغير مكان السكن.

المجال	مكان السكن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النفسي	مع الأسرة	٢.٧٧	٠.٦١
	مع زملائي	٢.٨٠	٠.٦٠
	أسكن وحدي	٢.٧٩	٠.٦١
الاجتماعي	مع الأسرة	٣.٧٥	٠.٦٣
	مع زملائي	٣.٦٩	٠.٦٦
	أسكن وحدي	٣.٧٢	٠.٨٤
التحصيل الأكاديمي	مع الأسرة	٣.١٠	٠.٥٧
	مع زملائي	٣.١٩	٠.٥٣
	أسكن وحدي	٣.١٠	٠.٥٦

... تابع جدول رقم (١٤)

المجال	مكان السكن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الثقافي	مع الأسرة	٣.٦٥	٠.٥٧
	مع زملائي	٣.٦٨	٠.٦٥
	أسكن لوحدي	٣.٧٠	٠.٦١
الديني	مع الأسرة	٣.٩٤	٠.٦٢
	مع زملائي	٤.١٠	٠.٦١
	أسكن وحدي	٣.٩١	٠.٧٣
الكلية	مع الأسرة	٣.٤٤	٠.٣٨
	مع زملائي	٣.٤٩	٠.٤٢
	أسكن وحدي	٣.٤٤	٠.٤٩

جدول (١٥): نتائج تحليل التباين الأحادي لمجالات اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تبعاً لمتغير مكان السكن.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النفسي	بين المجموعات	٠.٠٢	٢	٠.٠١	٠.٠٣	٠.٩٦٩
	داخل المجموعات	١٢٦.٢٢	٣٣٨	٠.٣٧		
	الكلية	١٢٦.٢٤	٣٤٠			
الاجتماعي	بين المجموعات	٠.١٣	٢	٠.٠٧	٠.١٤	٠.٨٦٧
	داخل المجموعات	١٥٧.٣٩	٣٣٨	٠.٤٧		
	الكلية	١٥٧.٥٣	٣٤٠			
التحصيل الأكاديمي	بين المجموعات	٠.٢٤	٢	٠.١٢	٠.٣٨	٠.٦٨٥
	داخل المجموعات	١٠٩.٠١	٣٣٨	٠.٣٢		
	الكلية	١٠٩.٢٦	٣٤٠			
الثقافي	بين المجموعات	٠.١٥	٢	٠.٠٧	٠.٢٢	٠.٨٠٥
	داخل المجموعات	١١٥.٥٦	٣٣٨	٠.٣٤		
	الكلية	١١٥.٧١	٣٤٠			
الديني	بين المجموعات	٠.٧٦	٢	٠.٣٨	٠.٩١	٠.٤٠٣
	داخل المجموعات	١٤٠.٠٦	٣٣٨	٠.٤١		
	الكلية	١٤٠.٨١	٣٤٠			
الكلية	بين المجموعات	٠.٠٦	٢	٠.٠٣	٠.١٩	٠.٨٢٩
	داخل المجموعات	٥٦.٧٦	٣٣٨	٠.١٧		
	الكلية	٥٦.٨٢	٣٤٠			

قيمة ف الجدولية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05) = 3.02$.

يبين الجدول (١٥) نتائج تحليل التباين الأحادي لمجالات اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تبعاً لمتغير مكان السكن وباستطلاع قيمة ف المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة ٣.٠٢ نجد أن جميع هذه القيم كانت أقل من القيمة الجدولية، وبذلك نستنتج أنه لا توجد فروق في مجالات اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تبعاً لمتغير مكان السكن.

إن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تبعاً لمتغير السكن يشير إلى أن ما تعرضه الفضائيات من برامج ومسلسلات وأفلام وغيرها يشاهدها الطلبة بغض النظر عن مكان سكنهم سواء أكان ذلك مع أسرهم أو مع زملائهم أو وحدهم. وأن مكان السكن لا يعني بالضرورة مشاهدة قنوات فضائية محددة.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (جامعة الملك فيصل، ٢٠٠٧) على أن غالبية عينة الدراسة يقيمون مع أسرهم لمشاهدة الفضائيات.

السؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تعزى لمتغير الأقمار الفضائية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل استخدم تحليل التباين الأحادي الموضحة نتائجه في الجداول التالية:

جدول (١٦): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجالات اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تبعاً لمتغير الأقمار الفضائية.

المجال	الأقمار الفضائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النفسي	نايل سات	٢.٧٨	٠.٦٢
	عرب سات	٢.٦٦	٠.٤٥
	القمر الأوروبي	٣.٠٥	٠.٧٦
	غير ذلك	٢.٨١	٠.٦٣
الاجتماعي	نايل سات	٣.٧٣	٠.٦٧
	عرب سات	٣.٧٠	٠.٦٣
	القمر الأوروبي	٣.٧٠	٠.٩٤
	غير ذلك	٣.٨٣	٠.٦٦
التحصيل الأكاديمي	نايل سات	٣.١٠	٠.٥٦
	عرب سات	٣.١٠	٠.٥٢
	القمر الأوروبي	٣.١٩	٠.٨٤
	غير ذلك	٣.١٢	٠.٥٣

...تابع جدول رقم (١٦)

المجال	الأقمار الفضائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الثقافي	نايل سات	٣.٦٧	٠.٥٤
	عرب سات	٣.٦٧	٠.٦١
	القمر الأوروبي	٣.٣٥	٠.٨٩
	غير ذلك	٣.٧٥	٠.٥٧
الديني	نايل سات	٣.٩٣	٠.٦٣
	عرب سات	٤.٠٣	٠.٥٨
	القمر الأوروبي	٣.٨٣	٠.٩٥
	غير ذلك	٣.٩٧	٠.٦٦
الكلي	نايل سات	٣.٤٤	٠.٣٩
	عرب سات	٣.٤٣	٠.٣٧
	القمر الأوروبي	٣.٤٢	٠.٧٤
	غير ذلك	٣.٥٠	٠.٣٧

جدول (١٧): نتائج تحليل التباين الأحادي لمجالات اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تبعاً لمتغير الأقمار الفضائية.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النفسي	بين المجموعات	٢.٠٩	٣	٠.٧٠	١.٩٠	٠.١٣٠
	داخل المجموعات الكلي	١٢٤.١٤	٣٣٧	٠.٣٧		
		١٢٦.٢٤	٣٤٠			
الاجتماعي	بين المجموعات	٠.٤٦	٣	٠.١٥	٠.٣٣	٠.٨٠٣
	داخل المجموعات الكلي	١٥٧.٠٦	٣٣٧	٠.٤٧		
		١٥٧.٥٣	٣٤٠			
التحصيل الأكاديمي	بين المجموعات	٠.١٧	٣	٠.٠٦	٠.١٨	٠.٩١٢
	داخل المجموعات الكلي	١٠٩.٠٩	٣٣٧	٠.٣٢		
		١٠٩.٢٦	٣٤٠			
الثقافي	بين المجموعات	٢.١٣	٣	٠.٧١	٢.١١	٠.٠٩٩
	داخل المجموعات الكلي	١١٣.٥٨	٣٣٧	٠.٣٤		
		١١٥.٧١	٣٤٠			

... تابع جدول رقم (١٧)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الديني	بين المجموعات	٠.٧٥	٣	٠.٢٥	٠.٦٠	٠.٦١٧
	داخل المجموعات	١٤٠.٠٧	٣٣٧	٠.٤٢		
	الكلية	١٤٠.٨١	٣٤٠			
الكلية	بين المجموعات	٠.١٤	٣	٠.٠٥	٠.٢٧	٠.٨٤٨
	داخل المجموعات	٥٦.٦٩	٣٣٧	٠.١٧		
	الكلية	٥٦.٨٢	٣٤٠			

قيمة ف الجدولية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05) = 2.62$.

يبين الجدول (١٧) نتائج تحليل التباين الأحادي لمجالات اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تبعا لمتغير الأقمار الفضائية، وباستطلاع قيمة ف المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة ٢.٦٢ نجد أن جميع هذه القيم جاءت أقل من القيمة الجدولية، وبذلك نستنتج أنه لا توجد فروق في مجالات اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو القنوات الفضائية تبعا لمتغير الأقمار الفضائية. ولعل سبب ذلك أن كثيراً من القنوات والمحطات الفضائية تبث البرامج نفسها على أكثر من قمر صناعي، فمادة البث في كثير من الأحيان هي نفسها وإن تغير القمر الصناعي أو المحطة الفضائية كما أشارت إليه نتائج الدراسة.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (جامعة الملك فيصل، ٢٠٠٧) التي توصلت إلى ٥٤% من الذكور يشاهدون قنوات أجنبية إلى جانب "العرب سات".

السؤال الثامن: ما هي أكثر القنوات الفضائية التي يفضل الطلبة مشاهدتها؟

وبعد الحصول على إجابات الطلبة عن هذا السؤال أظهرت النتائج أن القنوات التي يحرص الطلبة على مشاهدتها كالاتي مرتبة ترتيباً تنازلياً:

١. قناة Mbc2.

٢. قناة Mbc4.

٣. قناة روتانا سينما.

٤. قناة Mbc.

٥. قناة Mbc1.

٦. قناة الجزيرة الإخبارية.

٧. قناة MbcAction.

٨. قناة الجزيرة الرياضية.
٩. قناة ميلودي أفلام.
١٠. قناة MbcMax.
١١. قناة أبو ظبي جرافيك.
١٢. قناة Fox series.
١٣. قناة Fox movie.
١٤. حصلت القنوات: العربية الإخبارية والرسالة وأقرأ الترتيب نفسه.
١٥. يوجد لقنوات بعض الدول يتابعها طلبة تلك الدول ممن يدرسون في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة.

تفسير إجابات الطلبة على السؤال الثامن ومناقشتها

بينت نتائج الدراسة اهتمام الطلبة (ذكور وإناث، ومن جميع مستويات الدراسة) بمشاهدة القنوات التي تبث الأفلام والمسلسلات الأجنبية والبرامج الرياضية بالدرجة الأولى، وتركيزهم على متابعة الأخبار السياسية في الدرجة الثانية إضافة إلى مشاهدة القنوات الدينية في الدرجة الثالثة. علماً بأن جميع هذه القنوات مملوكة من قبل مؤسسات عربية ويشرف على إدارتها مواطنون عرب، وإن كانت معظم مواد البث أفلام ومسلسلات وبرامج أجنبية.

إن ما يشاهد في القنوات الفضائية في معظمه هو برامج ومسلسلات أجنبية، يبت من قنوات عربية، ولهذا كان إقبال الطلبة شديد نحو مشاهدة القنوات الفضائية التي تقدم كمّاً هائلاً من هذه البرامج رتبت عن قصد بهدف التأثير في اتجاهاتهم نفسياً واجتماعياً وثقافياً. لذلك نلاحظ أن إقبالهم كان في مشاهدة الأفلام الأجنبية بالدرجة الأولى، وكذلك مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة إلى اللغة العربية رغم عدد حلقات مسلسلاتها الطويل التي قد تصل إلى ٢٠٠ حلقة. وكذلك نجد اهتمام الطلبة بمتابعة مباريات كرة القدم بين الفرق الأجنبية وتأكيد انتمائهم لتلك الفرق.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من (هيثم الهيتي، ٢٠٠٨)، ودراسة (جامعة الملك فيصل، ٢٠٠٧)، ودراسة (حسن الطوالب، ٢٠٠٠)، ودراسة (علي وطفة، ١٩٩٤)، وكذلك دراسة (عبدالعزیز عبدالرحمن كامل وآخرون، ١٩٩٤).

السؤال التاسع: ما هو معدل مشاهدة التلفزيون اليومي لطلبة الجامعة؟

فقد أظهرت الدراسة بعد دراسة الإجابات أن متوسط مشاهدة الطلبة (الذكور) للتلفزيون كان بمعدل (٤.٢٥) أربع ساعات وخمس وعشرين دقيقة يومياً. أما معدل مشاهدة الطالبات للتلفزيون يومياً فقد كان (٣.٥٠) ثلاث ساعات وخمسين دقيقة.

وتبين من هذه النتائج أن الطلبة الذكور يقضون وقتاً أكثر لمشاهدة التلفزيون من الطالبات الإناث. وقد يعود ذلك إلى وجود ساعات فراغ أطول لدى الذكور من الإناث، وتجمع الشباب مع أصدقائهم لساعات أطول تشجعهم على مشاهدة القنوات الفضائية.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (جامعة الملك فيصل، ٢٠٠٧) ولكنها لا تتفق مع دراسة (علي وطفة، ١٩٩٤) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عدد ساعات مشاهدة التلفزيون لصالح الشباب اللواتي يقضين وقتاً أطول في عدد ساعات المشاهدة.

وأيضاً لا تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (عبدالعزیز عبدالرحمن كامل و آخرون)، التي رأت أن نسبة الذكور الذين يشاهدون التلفزيون ٩٧.٤% من أفراد العينة البالغة عددهم ٣٠٢ شاب، مقارنة بعدد الإناث (٢٩٨) واللواتي بلغت نسبتهن ٩٩% من أفراد العينة.

وأن نسبة الشباب في هذه الدراسة الذين يشاهدون التلفزيون للمدة ما بين ٢-٥ ساعات يومياً ٧٥.٥% وكانت النسبة للإناث ٦٩.١% للمدة الزمنية نفسها.

التوصيات

١. ضرورة المحافظة على الأعراف والقيم والتقاليد والعادات العربية الأصيلة عن طريق ما تعرضه القنوات الفضائية، مع الانفتاح على الثقافات الأخرى في إطار ما يعزز ويدعم ثقافتنا العربية.
٢. التقليل من الاعتماد على النماذج الغربية في مضامينها المقدمة للمشاهدين في البلدان العربية والإسلامية، وزيادة تركيز الفضائيات العربية على تنشئة المواطن في الاعتزاز بحضارته وتراثه وتاريخه لتعزيز مكانته على المستوى الدولي.
٣. ضرورة اضطلاع الأسرة بدورها التربوي لمواجهة الغزو الثقافي والفكري، وذلك لتحسين الشباب من تأثير هذا الخطر. عن طريق النصح والإرشاد والتوجيه المستمر لهم.
٤. تشكيل لجان خاصة من المختصين في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية لمراقبة البرامج التي تعرض في الفضائيات وتحليلها واختيار المناسب منها لمجتمعنا.
٥. إجراء المزيد من البحوث والدراسات لبيان أهمية القنوات الفضائية المتنوعة، و دورها في التأثير في الأجيال الصاعدة من الشباب العربي.